رابط المادة على منصة باحث

الأسئلة والأجوبة الأصولية

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس) 65(لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شيخنا الفاضل. حياكم الله وبياكم ونفع بعلمكم شيخنا كيف نستفيد من قوادف العلة في باب القياس. كيف نستفيد من قواد العلة في باب قياس احسن الله اليكم - 00:00:03

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قوادح العلة معاشر احب اه انما تطلب اولا من كتب الجدل والمناظرة - 00:00:34

لانها ليست من علم اصول الفقه. ومن اراد ان يضبطها ويفهمها فهما صحيحا فعليه ان يطالع معانيها في كتب الجدل وكتب المناظرة. لكن يجب على الطالب ان يضبط مسائل القياس - 00:01:09

كتب اهل السنة والجماعة ثم بعد ذلك ينتقل الى الكتب المتعلقة بالجدل. وقوادر العلة كثيرة اوصلها بعض اهل العلم اوصلها بعض اهل العلم الى خمسة وعشرين قادحا وبعضهم ذكر انها ستة وهي النقض - 00:01:39

وعدم التأثير والكسر والقلب والقول بالموجب والفرق وزاد بعضهم العكس وفساد هذا الوضع وفساد الاعتبار والمنع والسفر والتقصير. وكل هذه القوادح معاشر الاحبة يمكن ان تعود الى قادحين. المنع والمعارضة - 00:02:09

تعود الى قادحين المنع والمعارضة. وهذه القوادح معاشر الاحبة تكون في العلة تكون في العلة وتكون في ثبوت الدليل. تنبهوا لهذا. هذه القوادح تكون في العلة وقد تكون في ثبوت الدليل او تكون في وصفه. او تكون في وصفه - 00:02:49

كما في قول الناظم منها وجود الوصف دون الحكم سماه بالنقض وعاة العلم وكما تعلمون انه يلزم طالب العلم ان يتدبر عند القراءة في العكيزة وفي الادلة يلزم طالب العلم ان يتدبر وجود الحكم ووجود العلة ليستفيد - 00:03:19

من فقه الدليل يعني اذا قرأ شرحا لحديث او رعاية او شرح لقياس او لاعتراض او لمنع معنى من المعاني فانه يلزمه ان يتدبر وجود الحكم ووجود العلة حتى يستفيد من فقه الدليل - 00:03:47

ومما يعين على فهم الدليل ان يتأمل تخلف الحكم عن العلة كما يأتي بعد قليل ان شاء الله تعالى في الامثلة. ومعرفة الحكم او الحكمة ومقصد الشارع من الضروريات عند فهم النص الشرعي. فلا يجوز لطالب العلم او المتأمل في - 00:04:22

المسائل الاصولية ان يفهم المعنى بدون ان يطالع في فقه الحكم او الحكمة او مقصد الشارع. وكذلك لا يجوز ان نقول بالقياس في الدين ولا بالرأي ليس معنى ان نقول بالقياس في امر من الامور الشرعية ان نقول بهذا - 00:04:58

اسف الدين ولا يجوز ايضا ان نقول بالرأي لكن ان نقيس اصلا على فرع ولهذا العلماء قالوا الحكم اما ان يكون بدليل متفق عليه او بدليل مختلف فيه. هذا اذا اردنا ان نتكلم في امر شرعي - 00:05:32

والقوادح معاشر الاحبة القوادح يمكن ان تفهم بقول الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء ومن قوله سبحانه لتبين للناس ما نزل اليهم وكذلك من قول الله تعالى تبيانا لكل شيء. فهذا دليل على ان - 00:05:58

ان اي منع او اي اعتراض او اي بناء لقياس لا بد ان يكون على ميزان الكتاب والسنة ولهذا قال العلماء علل الاحكام يعني قوادع العلة علل الاحكام في بعض الاحوال - 00:06:27

تتردد بين امرين. لان العلة قد لا تكون علة واحدة. انما علة متعددة ويستفاد من القوادح في منع ظهور حجة الخصم. استفادوا من

القوادح في منع ظهور حجة الخصم. يعني هذه القوادح التي ذكرناها قبل قليل وهي النقض وعدم التأثير والكسر والقتل - 00:06:47
والقول بالموجب والفرق والعكس وفساد الوضع وفساد الاعتبار والمنع والصبر والتقسيم هذه كلها تستفاد او يستفاد منها منع ظهور حجة الخصم. واضح بعض هذه العلل استفادوا منها ان اهل الدعاوى يعادون النصوص او يعادون المعاني. او يعادون علل الشرع او يعادون - 00:07:17
فحكم الشرع فيلزم طالب العلم او طالب علم الاصول ان يتنبه لهذه المقاصد وهذه المعاني ايضا يلزم الطالبة او المتأمل ان يفصل بين علل المعترض ويفند الشبهات اما انه يقرأ هذه الشبهات التي القاها الخصم ولا يفصل بين العلم - 00:07:59
الواردة فيها ولا يفند الشبهات فان في هذا جناية اهل العلم وعلى المعاني ويمكن يمكن ان نقلب حجة الخصم لتكون دليلا عليه لا له وايضا يستفادوا من بعض هذه القوادح ان الحكم يوجد عند وجود العلة. ولهذا قال - 00:08:29
بعض اهل العلم ان مخالفة النص والاجماع هي فساد للاعتبار. اذا خالف الخصم النص او الاجماع فان هذا يكون فسادا في الاعتبار. فلا يعتد به يعني باعتراضه كمن يقدم القياس على خبر الواحد - 00:09:04
وكذلك في من يعارض الاجماع يعارض الاجماع بقول من اقوال الفقهاء اذا جاءنا اجماع معتبر وجاء خصم وعرض هذا الاجماع بقول فقيه من الفقهاء فانه لا يعتد به ولهذا قال اهل العلم قال بعض اهل العلم عدم ثبوت الوصف الجامعي يؤثر في - 00:09:34
القياس اذا كان هذا الوصف الذي اورده الخصم لم على الادلة المعتبرة فان هذا يؤثر في صحة القياس. ولهذا قال بعض اهل العلم اثبات نقيض الحكم في العلة نفسها اثبات نقيض الحكم. بالعلة نفسها من اشهر القوافل - 00:10:13
لان النقيضين لا يجتمعان. انظر مثلا ما جاء في بعض السنن والصحاح عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - 00:10:47
فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون شلون ويتصدقون ويخافون الا يتقبل منهم. فانظر الى تصحيح النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:14
الى الوصف الذي ظنته عائشة في الذين يفعلون هذه الافعال. وفي فهمها للاية رضي الله عنها ولهذا كان آآ كان علي رضي الله عنه يقول لو كان الدين بالرأي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه. وهذا قد - 00:11:47
هذا قدح من علي رضي الله عنه قدح للعلة وللوصف الذي يظنه بعض بعض الناس يطابق مراد الشارع. وآآ تعلمون ايضا كما جاء في بعض الصحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بيده عمر - 00:12:23
نسخة من التوراة فقال صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ثم اتبعتموه وتركتموني لظللتم. فانظروا النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين الوصف في الصحيح وان يقدح في العلة التي يتوهمها كثير من الناس ان التوراة والانجيل - 00:12:52
تغني عن كتاب الله تعالى او عن معانيه. فالنبي صلى الله عليه وسلم قدح في هذه العلة وبين ان الوصف الصحيح وان العلة المنضبطة هي ان هذا القرآن مهيمن وناسخ - 00:13:22
لجميع الكتب السماوية السابقة. وايضا ما جاء في بعض السنن وفي بعض الصحاح ان ابا هريرة رضي الله عنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة - 00:13:42
وهو جنب وقد وردت هذه القصة ايضا لحذيفة رضي الله عنه فانسل هذا الصحابي انسل من هذا الطريق يعني انه لاذ في طريق اخر فذهب واغتسل. ثم فلقي النبي صلى الله عليه وسلم فلما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني كنت جنبا - 00:14:03
فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس. وهذا تصحيح من النبي صلى الله عليه وسلم للعلة التي اظنها الصحابي وانها تؤثر انها تؤثر في طهارته الكاملة يجوز له ان يسلم ولو كان جنبا. فهذا تصحيح للعلة التي ظنها الصحابي انها تؤثر - 00:14:35
في الحكم وايضا معاشر الاحبة ما جاء ان ابن عباس رضي الله عنه في قوله الا يتقي الله زيد هذه ورثة ان ابن عباس الا يتقي الله زيد يجعل الاب بمنزلة الابن ولا يجعل - 00:15:05

وابا الابي بمنزلة الاب هذه تصحيح من ابن عباس رضي الله عنه المسألة الفرضية التي بنى عليها فزيد آآ تصحيح المسألة التي آآ قسمها بين بين الصحابة رضي الله عنه فرد عليه ابن عباس وقال انه جعل الاب بمنزلة الابن - 00:15:36

ولم يجعل امل ابي بمنزلة الاب. يعني انه اناط العلة الى غير وصفها الصحيح الذي اراده الشارع عند تقسيم هذا الارث. والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم - 00:16:09